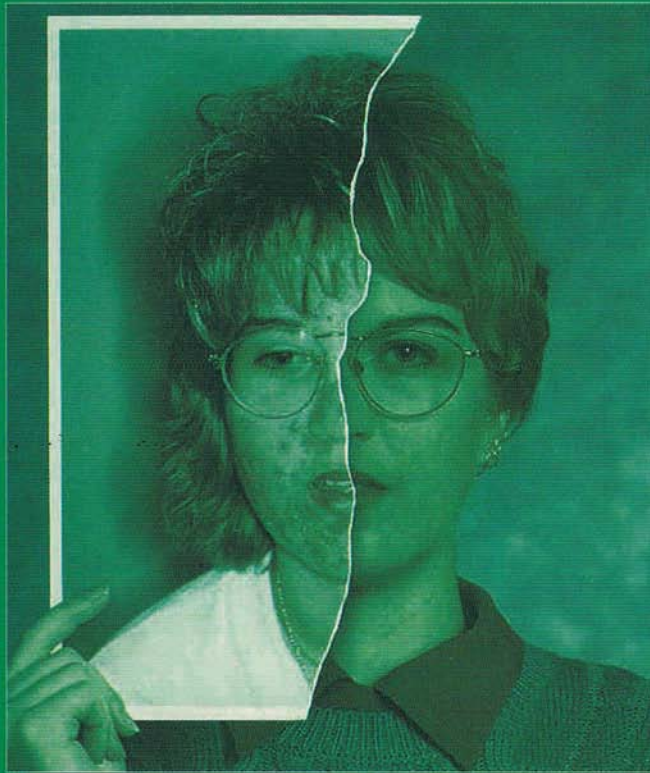


العيادات المتخصصة

مركز طب وجراحة الجلد والليزر



الأساليب
الجراحية
الحديثة
لمعالجة
الندبات
(حب الشباب)



الأساليب الحديثة لمعالجة الندبات (مثل حب الشباب)

الضامة أو رفع الجلد أو تطعيمه أو استئصال بعض الندبات وغيرها من أساليب الجراحة الأخرى، وعادة ما يتم إجراؤها في مركزنا باستخدام مخدر موضعي، وغالباً ما يستغرق إجراؤها ساعات قليلة يستطيع المريض بعدها مغادرة العيادة فوراً أو التمتع بالانتظار في غرفة الإفاقة الخاصة ثم الذهاب إلى المنزل في أحسن حال كما يمكنه مزاولة نشاطه العادي والعودة إلى عمله مباشرة أو بعد أيام قليلة.

برنامج تهيئة الجلد للعلاج الجراحي

يبدأ برنامج تهيئة الجلد قبل حوالي شهرين من أي إجراء جراحي وذلك بوضع برنامج علاجي خاص حسب نوع ولون البشرة والأسلوب الجراحي المتبع، ويشتمل هذا البرنامج على استعمال دهانات واقية من الشمس وحمض ريتنويد وأحماض ألفا بيتا هيدروكسي ومواد تبييض الجلد مثل حمض الكوجيك وفيتامين «ج» الموضعي ويبدأ الجلد بالتأقلم في خلال ثلاثة أسابيع من بداية البرنامج، وقد يبدو الجلد خلال هذه الفترة محمراً وتعلوه بعض القشور، وهذا أمر طبيعي. وتهيئة الجلد هذه خطوة هامة وبشكل خاص للمرضى ذوي البشرة الداكنة حيث تقلل من حدوث تباين بلون الجلد وتزيد من قدرة الجلد على الالتئام بحيث تصبح عملية شفاء الجلد سريعة وآمنة.

نصيحة للمرضى الذين يتعاطون عقار «الراكبوتان»

مرضى حب الشباب الذين يتعاطون عقار «راكبوتان» يجب عليهم الإنتهاء منه أولاً قبل البدء في برنامج تهيئة الجلد، وينصح بفترة راحة لمدة ثمانية أشهر أو أكثر قبل البدء بتسوية الجلد، وقد يقوم بإجراء أسلوب معين على جزء صغير من الجلد كاختبار قبل البدء بالمعالجة الجراحية الفعلية.

تنشأ الندبات نتيجة شفاء الجروح الناجمة عن الإصابات أو العمليات الجراحية أو بعض الأمراض الجلدية مثل حب الشباب، وتعد ندبات



حب الشباب من أهم أنواع الندبات لأنها تصيب الوجه عادة وينتج عن ذلك مشاكل نفسية للمرضى بخاصة هؤلاء الذين في سن الشباب.

العوامل التي تؤثر على شكل الندبة



ندبة جراحية

يعتمد مدى ظهور الندبة على عدة عوامل مثل اللون، الملمس، العمق، الطول، العرض، وموقع الندبة بالجسم وبروزها وانخفاضها عن سطح الجلد، ومن العوامل المؤثرة أيضاً نوع البشرة ولونها وعمر المريض.

وتلعب العوامل النفسية أو الشخصية دوراً كبيراً في الحكم على مدى ظهور أو اختفاء الندبة ولا يقل أهمية عن ذلك،

التوقعات والأمال التي يأملها المرضى والناس في إزالة هذه الندبات، فعيونهم على الندبات باستمرار وإمكانية تحسين مظهر الندبات وليس إزالتها قد لا يكون كافياً في نظرهم.

ماذا نفعل للتخلص من الندبات؟

يجب على المريض استشارة طبيب أو جراح الجلد بأسرع وقت ممكن حيث ثبت أن العلاج المبكر للندبات له تأثير إيجابي على النتائج النهائية، حيث يقوم الطبيب بإجراء تقييم لأنواع الندبات المختلفة ثم اختيار الأساليب المناسبة لكل مريض باستخدام عدة أساليب لعلاج نفس المريض مثل التقشير الكيميائي أو الصنفرة الكيميائية أو الصنفرة بالليزر أو زيادة الأنسجة

المصابة ، تتبعه عملية استبدال للجلد بأخر أكثر شباباً وبالتالي تصبح الندبات السطحية أقل ظهوراً وقد يستخدم التقشير في عمليات صنفرة الوجه لمزج الجروح وضمان عدم حدوث تباين في لون الجلد ويسمى هذا الأسلوب بالصنفرة الكيميائية.

صنفرة الجلد



ندبات حب الشباب



بعد العلاج

تعتبر صنفرة الجلد من أفضل الطرق لإزالة الندبات الصغيرة الناجمة عن حب الشباب إلا أن أفضل النتائج لصنفرة الجلد هي تلك التي تجري على الوجه، أما بالنسبة لعمليات الصنفرة التي تجري على أجزاء الجسم الأخرى فإن النتائج تكون أقل نجاحاً، وهناك عدة طرق لصنفرة الجلد، منها استخدام جهاز كهربائي ذو قدرة هائلة للدوران بسرعة أو جهاز يطلق حبيبات خاصة مثل حبيبات الرمل أو قد تتم الصنفرة يدوياً، وتهدف عملية الصنفرة إلى إزالة الطبقة السطحية للجلد ثم استبدالها

بأخرى أكثر شباباً وبالتالي الإفلال من ظهور الندبات، وفي جميع الأحوال فإن الإتجاه الحديث لصنفرة الجلد هو الصنفرة الكيميائية، والمقصود هو إجراء تقشير كيميائي للوجه كله قبل البدء في صنفرة الأجزاء المصابة بالندبات، هذا بالإضافة إلى إمكانية استخدام الليزر (إيريببوم ياغ) لعلاج بعض الندبات في نفس جلسة العلاج وقد تتطلب بعض الندبات العميقة لحب الشباب عدة جلسات على فترات متباعدة تمتد إلى أكثر من ستة أشهر للحصول على نتائج أفضل.

استخدام الليزر ذو النبضات الصبغية متعددة الموجات



ندبات حب الشباب



بعد العلاج بالليزر

يستخدم هذا النوع من الليزر لإزالة حمرة الجلد الناشئة عن مرض حب الشباب ومعالجة الندبات المنخفضة أو المتضخمة قليلاً، وينصح باستخدام هذا النوع من الليزر كخطوة أولى ضمن برنامج علاجي متكامل لإزالة ندبات حب الشباب.

إزالة الندبات بالجراحة تحت الجلد وبدون غرز Subcision

وهي طريقة جراحية حديثة تقوم على إجراء قطع داخل الجلد تحت الندبات المنخفضة باستخدام إبرة جراحية خاصة، ويهدف هذا الإجراء إلى رفع قاعدة الندبة لمستوى سطح الجلد المحيط بها بإطلاق الجلد المرتبط بأنسجة ليفية عميقة وتكوين كولاجين جديد خلال عملية شفاء الجروح، وبما أن قدرة تكون الكولاجين تختلف من شخص لآخر فإن هذا الأسلوب يتطلب عدة جلسات علاجية بحيث تكون الفترة بين الجلسة والأخرى حوالي شهر.

التقشير الكيميائي متوسط العمق



التقشير الكيميائي متوسط العمق

وهو عبارة عن إجراء جراحي يقوم على تحضير الجلد المراد علاجه بغسله بالماء وتنظيفه بمحاليل خاصة ثم بوضع محلول كيميائي مهيج وبشكل تدريجي على المناطق المراد معالجتها وترك محلول التقشير فترة زمنية تختلف من مريض لآخر، وتسبب عملية التقشير الكيميائي تدمير جزئي للبشرة

تقشر الجلد بالليزر (الصنفرة بالليزر)

ويُستفاد من الصنفرة بالليزر في معالجة الندبات السطحية المنخفضة أو المرتفعة قليلاً أو الضامرة، وبالرغم من أن الجيل القديم من ليزر (ثاني أكسيد الكربون) يستطيع تبخير الطبقة السطحية من سطح الجلد بفاعلية وأمان، فإن شفاء الجروح كان بطيئاً بالإضافة إلى استمرار حمرة الجلد لفترات طويلة، أما حديثاً وبعد استخدام جهاز ليزر (إيريوم ياغ) في مركزنا(العيادات المتخصصة)، فقد أصبح بالإمكان الحصول على نفس النتائج التجميلية السابقة مع سرعة شفاء الجلد والأهم هو عدم استمرار حمرة الجلد سوى أيام معدودة، وكما ذكرنا أن صنفرة الجلد بالليزر يمكن إجراؤها كجزء متمم لعملية الصنفرة الكيميائية.



ندبات حب الشباب



بعد العلاج بالليزر

المعالجة الجراحية للندبات

تعد الإزالة الجراحية الأسلوب الأفضل لمعالجة الندبات العريضة والطولية والبارزة، فمثلاً يمكن إجراء قطع بالندبات العريضة وإعادة خياطتها كي تصبح أضيق، أما بالنسبة للندبات الطويلة، فقد يلجأ الطبيب إلى استخدام الخياطة المتعرجة أو الغير منتظمة لتشكيل خط متقطع يصعب على العين متابعته أو قد ينقل هذا الخط إلى أماكن أقل وضوحاً وهذا يعني



استئصال الندبة جراحياً

أيضاً تقليل ظهور الندبة، ويجب على جراح الجلد أن يخطط لإستئصال أو تطعيم أو خياطة بعض الندبات أثناء عملية الصنفرة الكيميائية حيث يساعد هذا الأسلوب على أفضل النتائج.

زراعة الدهن الذاتي (نفس الشخص)

تعتبر عمليات زراعة الدهن الذاتي من أنجح الأساليب الجراحية لعلاج الندبات المنخفضة نتيجة ضمور نسيج ما تحت الجلد الدهني حيث يتم شفط الدهون من أماكن غير مرغوب فيها وبخاصة تلك التي تتجمع في الجزء الخارجي للأرداف أو أسفل البطن والتي يصعب التخلص منها بالحمية الغذائية أو ممارسة الرياضة، وتتم عملية شفط الدهون من هذه الأماكن بواسطة محقنة عادية تحت التخدير الموضعي ومن ثم إعادة حقن الدهن في نفس المريض في الجزء المراد علاجه، وقد يتم تبريد وتخزين الجزء المتبقي من الدهون لإعادة



قبل العلاج



بعد العلاج

حقنها مرة أخرى في جلسات العلاج المتتالية، وقد لوحظ أن الحصول على نتائج مرضية ودائمة مرتبط بعدد مرات الحقن، وقد لاقى هذا الأسلوب الجراحي رضاً العديد من المرضى لسهولة إجراؤه وفاعليته وسرعة نتائجه وأمانه التام، كما استحسن العديد منهم الاستفادة من عملية شفط الدهون لتصحيح القوام إلى جانب تحسين ندباتهم.

حقن الكولاجين (أصل حيواني)

كان حقن مادة الكولاجين من أصل حيواني من أكثر الطرق المتبعة بنجاح لعلاج الندبات السطحية المنخفضة قليلاً، حيث يتم الحقن في طبقة الأدمة في محاولة لرفع الندبة لمستوى سطح الجلد المحيط، ولكن يسبب حقن أي مادة من غير جسم الإنسان نفسه حدوث بعض الآثار السلبية والمضاعفات ولذلك يُنصح دائماً قبل حقن مادة الكولاجين من أصل حيواني عمل عدة اختبارات للحساسية في منطقة الذراعين وبفارق شهرين بين الاختبار والآخر وذلك لاستبعاد حدوث تحسس أو مضاعفات، كما يُستبعد مرضى الروماتيزم أو مرضى المناعة الذاتية من هذا الإجراء (حقن الكولاجين).

غيارات جراحة الجلد الحديثة



الغيار المغلق للجروح

لم يكن ممكناً الحصول على نتائج مرضية لعمليات تسوية الجلد من صنفرة كيميائية أو صنفرة الليزر بدون استخدام ما يسمى بالغيار المغلق للجروح مثل غيار Omi-derm™، فلهذا النوع من الغيارات قدرة على ترطيب الجروح أثناء فترة إلتئامها مع السماح بنفاذ الأكسجين ومنع غزو الجراثيم من خارج الجرح والإسراع بشفاء الجروح مع تقليل الإحساس بالألم أثناء فترة الشفاء.

استخدام الكوموفلاج (الماكياج)

إن الإستخدام الصحيح لبعض أنواع المواد التجميلية (الماكياج) يُمكن المريض من تغطية الندبات أثناء فترة تهيئة الجلد قبل العلاج الجراحي أو في فترة ما بعد العلاج الجراحي حتى يتم الشفاء الكامل للجلد، كما قد ينصح أطباء الجلد باستخدام الماكياج الطبي لتغطية بعض الآثار الناتجة عن التسوية الجراحية للجلد حتي يتم الشفاء الكامل ويمكن لأخصائية العناية بالبشرة في العيادات المتخصصة أن تقوم بتدريب المريض على استخدام الأساليب الخاصة بذلك مثل استخدام مصححات الألوان واختيار أنواع معينة من الماكياج لا تساعد على ظهور البثور والحساسية.

الخلاصة

أصبح لدينا الآن من الأساليب الجراحية المتطورة ما يمكننا من تحسين مظهر الندبات أو إزالتها وتعتمد النتائج على كل من المريض والطبيب، فالطبيب يبذل جهده بالتقييم الدقيق لأنواع الندبات والاختيار الأمثل للأساليب الجراحية المختلفة لعلاجها، ثم وضع برنامج تحضير مناسب للجلد مع وضع خطة وجلسات علاج، وكذلك توضيح الإرشادات اللازمة في مرحلة ما بعد العملية، أما المريض فعليه اتباع الإرشادات والإلتزام بجدول للحصول على أفضل النتائج مع الإقلال من فرصة حدوث أي مضاعفات، وتبقى مسألة التخلص من كل أنواع الندبات بنسبة ١٠٠٪ أملاً يراود كل من الطبيب والمريض علي حدٍ سواء. ■